

هل كان المسيح قادراً على فعل

الخطيئة...؟!



جون يونان

هل كان المسيح قادراً على فعل الخطيئة...؟!

جون يونان

سنناقش واحد من الاسئلة الهامة التي تطرح حول شخصية الرب يسوع ..
وهو الذي كانت تحيط بشخصه الاسئلة الحائرة اينما حل !
" مَنْ هُوَ هَذَا؟ " ! (مرقس 4:41)

انما علينا التتويه أولاً ان السؤال ليس ان كان الرب يسوع قد اقرتف الخطية او سقط فيها حاشا، لأن كل مسيحي حقيقي يؤمن ان المسيح لم يخطئ ابدأ بحسب تعليم الكتاب المقدس (2 كورنثوس 5:21 و 1 بطرس 2:22) .
انما السؤال هو :

هل كان ممكنا للمسيح ان يخطئ ؟!

اذ ان هناك فريق يعتقد ان المسيح كان يحمل طبيعة بشرية قابلة للخطيئة ، وانه كان يمكن ان يخطئ انما لم يفعل !

فما هو الرد على هذا الفكر ؟

ببساطة نقول :

ان الرب يسوع كان يستحيل عليه ان يخطئ بحسب تعليم الكتاب المقدس الواضح .
واقصر اجابة نقدمها الآن هي : ان المسيح لو كان ممكناً له ان يخطئ ، فهذا يفتح المجال لإمكانية ان يخطئ الآن !
لأنه الآن في السماء بلاهوته وايضاً ناسوته دون انفصال والى ابد الابدين .

والآن .. لننتعمق في شرح الموضوع بتفصيل على ضوء كلمة الله المقدسة .. ولنبدأ مع المحور الأول :

المحور الأول :

هل قال الكتاب المقدس بإمكانية سقوط المسيح في الخطيئة ؟

الجواب هو : لا !

الأسباب تكمن في النقاط التالية :

أولاً : الله .. لا يقدر ان يخطئ !

نعم .. لقد قلت : " لا يقدر " ! وكنت دقيقاً في هذا التعبير .. واستند فيه الى الكتاب المقدس .

فالله لا يقدر ان يقع في خطيئة انكار نفسه مثلاً ، اذ قال الوحي :

" إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدَرَ أَنْ يُنْكَرَ نَفْسَهُ" (2 تي 2:13)

اذ هناك أشياء لا يقدر الله ان يفعلها .. ليس لعجزه تبارك اسمه ، فهو قادر لا يستحيل عليه شيء . انما لتناقض ذلك الشيء مع كماله المطلق ، اذ ان قدرته لا تتفصل عن كماله . فالخطيئة من الأمور الممكنة ، الا ان استحالة وقوع الخطأ من الرب

ليس من اجل عدم قدرته بل لجهة اخرى ، وهي الارادة ، والبر المطلق . ثم ان تحقق الخطيئة تكون مما له حاجة اليها

لاشباع رغبة او تملك ، لكن الله لعلمه المطلق بما في الخطيئة من قبح فهو صارف له عن فعلها .

فالكذب مستحيل على الله ليس من جهة التعلق بقدرته ، انما لجهة كماله المطلق .. اذ قيل في الوحي :

" .. لَا يُمَكِّنُ أَنَّ اللَّهَ يَكْذِبُ" (عبرانيين 6:18) .

والا صار هذا بمثابة اجتماع النقيضين .

ثانياً : المسيح لا يقدر ان يخطئ !

لقد قالها الرب يسوع (اقنوم الابن) بالحرف الواحد انه " لا يقدر " .. ان يفعل من نفسه شيئاً الا بالتوافق مع اقنوم الآب :

" فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الابنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ . لِأَنَّ

مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابنُ كَذَلِكَ" (يوحنا 5:19) .

ونفهم من قول الرب يسوع الحقائق التالية :

- 1- ان المسيح (الابن) لا يقدر على فعل اي شيء من نفسه (وهذا يجيب على سؤال الموضوع : هل يمكنه ان يخطئ لو أراد !) واجابة المسيح : لا لن يقدر . فلماذا ؟
 - 2- لأن الابن لا يعمل شيئاً الا ما ينظر الاب يعمل .
 - 3- وبما ان الله " الآب " يستحيل عليه عمل الخطيئة ، فبالتالي يستحيل على المسيح " الابن " عمل الخطيئة . كيف ؟
 - 4- لأن : " **مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ** " !!
- فأعمال الآب هي ذاتها أعمال الابن . وبما ان اعمال الآب ليس فيها خطيئة فكذلك الابن.

عزيزي القارئ : ان هذا النص وحده (يو 5:19) يكفي كإجابة مختصرة قاطعة لهذه الشبهة عن امكانية وقوع الخطية من الرب يسوع . واني انصح بحفظه غيباً واستخدامه وقت الحاجة !

ولقد كرر الرب يسوع ما يشبه هذا الكلام اذ قال مرة :

- " **أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا**. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي " (يوحنا 5:30).

وبما ان مشيئة الآب هي خير وكمال مطلق دوماً ، فكذلك مشيئة الابن ، لأنه " لا يقدر " ان يفعل من نفسه شيئاً بمعزل عن صفات الآب .

فبمجرد التفكير انه سيزل او يسهو في قول او فعل يوماً ما ، سيناقض تعليم المسيح القائل :

- " .. لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ " (يوحنا 8:29).

فلو كان ممكناً للمسيح ان يخطئ ، فمعنى هذا انه كان يمكن ان يفعل ما لا يرضي الاب وهذا محال.

وحين جربوه ليرجموا امرأة زانية ليشتكوا عليه ، قام بتوجيه سؤاله الخالد للشهود : " **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيُرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ** " (يوحنا 7:8). وبعد انسحاب الشهود - وبالتالي سقوط القضية ضد تلك المرأة - بقى المسيح وحده ، اذ نقرأ في العدد9:

- " **وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ صَمَائِرُهُمْ تُبَكِّئُهُمْ، حَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ**".

وهو دليل عملي على ان المسيح هو الوحيد الذي " **بِلاَ خَطِيئَةٍ** " !!..

ثالثاً : الكتاب يقول ان المسيح خالٍ من الخطيئة SIN-FREE

لنقرأ بتمعن هذه الشواهد الكتابية التي أوحاها الروح القدس على فم ثلاثة رسل:

قال بولس الرسول عن المسيح :

" لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ " (2 كورنثوس 5:21)

وقال بطرس الرسول عن المسيح :

" الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وُجِدَ فِيهِ مَكْرٌ " (1 بطرس 2:22)

وقال يوحنا الرسول عن المسيح :

" وَتَعَلَّمُونَ أَنَّ ذَلِكَ أُظْهِرَ لِكَي يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيئَةٌ " (1 يوحنا 3:5)

بحسب النصوص المقدسة اعلاه ، يتمثل أمامنا ثلاثة أبعاد لخلو المسيح من الخطيئة ، كالتالي :

"أنه لم يعرف خطية" ! (2 كو 5: 19، 20)

" لم يفعل خطية " ! (1 بط 2: 22-24)

" ليس فيه خطية " ! (1 يو 3: 5)

ليس فقط "لم يفعل" الخطية .. انما ايضاً : " ليس فيه " خطية .. ليس فيه !

أي صفر بالمائة !!

0% من اي أثر للخطية ، وما يتبعها حتى من طبيعة تميل لفعل الخطية. وقد قال الرب يسوع عن الشيطان :

" لِأَنَّ رَّبِّيْسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِي شَيْءٍ " (يو 14: 30).

ليس له في شيء (!!)

اي انه خالي من اي ميل او اثر للخطية!

ونطرح السؤال الهام في محورنا الثاني ..

المحور الثاني :

هل الطبيعة اللاهوتية قد أيدت الطبيعة الناسوتية للمسيح

كي لا يقع في الخطيئة ؟

الجواب : نعم !

فالرب يسوع فيه يحل كل ملء اللاهوت (الله) :

• " فَإِنَّهُ فِيهِ يَحُلُّ كُلُّ مَلَأِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا " (كولوسي 2:9).

وكلمة " يحل " هي Dwells بصيغة المضارع اي استمرارية اتحاد اللاهوت بالناسوت .

فليس هو 50% ناسوت و 50% لاهوت .. كلا ، انما 100% ناسوت ، و 100% لاهوت !

وسنشرح هذا المحور على مسألتين ..

المسألة الأولى :

الطبيعة اللاهوتية للمسيح غير قابلة للخطيئة !

وذلك على ثلاثة أسس ، لأنها :

(1) طبيعة لا تتغير

(2) طبيعة مطلقة القدرة

(3) وطبيعة مطلقة العلم

1- طبيعة المسيح لا تتغير فهو القدوس ماضياً وحاضراً ومستقبلاً فلا يمكن ان يخطئ :

اذ نقرأ :

• " يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَالْأَبَدِ " (عبرانيين 8:13)

- " وَأَمَّا عَنْ الْإِنِّبِ : «كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ . قَضِيْبُ اسْتِقَامَةِ قَضِيْبِ مُلْكِكَ . أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِرَيْبِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ» . وَ «أَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ . هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى ، وَكُلُّهَا كَتُوبٌ تَبْلَى ، وَكَرْدَاءٍ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ . وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ ، وَسِنُوكَ لَنْ تَفْنَى " (عبرانيين 1:8-12)

في الرسالة الى العبرانيين قرأنا تعبيرين لوصف ثبات طبيعة المسيح :

" أنت أنت " ! (عب 1:12)

" هو هو " ! (عب 13:8)

2- المسيح مطلق القدرة Omnipotence لذلك فلا يمكن ان يخطئ:

- فالرب يسوع يمكنه سماع واستجابة كل صلاة .. فهو مطلق القدرة ، فيقول لتلاميذه في كل زمان ومكان :
- "مَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ بِالْإِنِّبِ" (إنجيل يوحنا 14: 13).

3- المسيح مطلق العلم Omniscience فلا يمكن ان يخطئ :

- قال له تلاميذه : " أَلَا نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ .. " (يوحنا 16:30).
 - " فَقَالَ لَهُ (بطرس) : يَا رَبُّ ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ . " (يوحنا 21 : 17) .
ويقول المسيح عن كل فرد من أفراد شعبه :
 - " أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ " (رؤيا 2:2).
 - والمسيح هو اقنوم (الكلمة) (يوحنا 1:1). اي العلم. فهو مطلق العلم والمعرفة والحكمة.
- من الميسور للشيطان ان يسقط الانسان بطريقة الخداع ، لأن معرفة الانسان محدودة ، من السهل خداعه . انما المسيح على العكس من ذلك، فهو عالم بكل شيء .. فلا يقدر ان يخدعه الشيطان ويسقطه .

المسألة الثانية :

ناسوت المسيح يشبه ناسوت آدم قبل الخطيئة الأولى !

الذين يناصرون الفكر القائل بإمكانية سقوط المسيح في الخطيئة ، يذهبون الى حجة مفادها ان للمسيح ناسوتاً كاملاً ، اي كان انساناً مثلنا .. وبالتالي كان فيه الميل للخطيئة مثلنا .

ونسأل : هل ورث المسيح من أمه جسداً انسانياً يحمل طبيعة تميل للخطيئة ؟ والاجابة : كلا ! والاسباب :

أولاً : لاهوتياً !

لو ان مريم اعطت المسيح ناسوتها ، وجسداً من جسدها ، لكان المسيح في هذه الحالة قد ورث طبيعتنا الخاطئة .. او التي تميل لفعل الخطية. اذ يخبرنا الكتاب المقدس بدقة متناهية ان جسد المسيح لم يكن جسد الخطية انما "شبه جسد الخطية" !

- " لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ " (رومية 3:8).

كلمة " شبه جسد " ، تفصل الأمر .

ثانياً : كتابياً !

يقول الكتاب ان جسد المسيح قد خلقه الروح القدس بطريقة غير مدركة . " لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ " (متى 1: 20).

لم يقل حبل به "منها" .. بل حبل به "فيها" .

وهذا يفرق عن قوله: " القدوس المولود منك يدعى ابن الله " (لوقا 1: 35).

فالمسيح مولود "منها" لكن لم يحبل به "منها" انما فيها .. فلم تعطه مريم ناسوتاً . فهي كانت لو جاز التعبير "كالتربة" و " الارض " التي منها خلق الله آدم الأول .

وبما ان المسيح هو آدم الثاني ، فلم يأتي كباقي البشر من أب وأم ، انما على مثال آدم الأول جاء المسيح من " الارض" مباشرة اي ان جسده تم خلقه مباشرة بيد الروح القدس الخالق في بطن العذراء مريم .

وقبل ان تتساءل قارئى الكريم عن دليل الربط بين " الارض " و بطن الأم .. احيلك الى اشارة الوحي المقدس الى ان "بطن" الأم هو (كالأرض) ! بقول الوحي على لسان داود النبي:

• "لَمْ تَخْتَبِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ." (مزمو 139:15).

اذن اعماق الارض التي خلق فيها الانسان تعني ايضاً : بطن الأم !
فأعماق الأرض في الاية تشير الى رحم الأم ، الذي فيه تتكون عظام الانسان. مع فارق ان المسيح كان جسده قد خلق في "أعماق الارض" في بطن العذراء مباشرة من الروح القدس الخالق. وبهذا يشابه آدم الأول الذي لم يخلق بواسطة ابوين انما بتراب الارض مباشرة. فلو سألنا آدم الأول ما اسم أمك ؟ بالطبع لن يجيب : اسمها الأرض أو تراب !
اذن جسد المسيح ليس فيه وراثه لطبيعة تميل للفساد والخطيئة .. اذ هو صنع مباشر بقوة الروح القدس ، ولا اثر فيه لدم بشري او جينات وراثية .. يقول المسيح بروح النبوة:

• "إِذْكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «دَبِيحَةٌ وَقُرْبَانًا لَمْ تُرَدْ، وَلَكِنْ هَيَاتَ لِي جَسَدًا" (عبرانيين 10: 5).

ما معنى هذه العبارة العظيمة : " هيات لي جسداً " ؟

معناها ان جسده مهيب بطريقتة مختلفة عن اجساد البشر.. والدليل ان لا أحد سواه قد ولد من عذراء بلا تدخل بشري.

ثالثاً : علمياً !

من الناحية العلمية فإن الذكر هو الذي يعطي للجنين صفة الذكورة أو الانوثة لأن يحمل كروموسومات الذكورة والانوثة معاً في حين ان الانثى تعطي فقط : الانوثة .

الأنثى تحمل كروموسوم XX الجنسي وبالتالي لا يمكن لأن تتم عملية الحمل عند الأنثى دون توفر عامل التلقيح أو التخصيب الذكري XY لبويضة الأنثى لذا مريم العذراء كأنثى فانها لا تحمل في جيناتها الوراثية جينات "الذكورة" .. فكيف صار جنس المسيح ذكراً دون وجود أب بشري ؟

لا اجابة سوى أن جسد المسيح كان مخلوقاً مباشرة من الروح القدس الخالق دون ان يكون للعذراء وجسدها دور سوى الحبل به ثم ولادته.

المحور الثالث :

لو كان يستحيل على المسيح فعل الخطيئة .. فكيف اذن جربه

الشیطان!؟

لنضع امامنا قاعدة جوهرية وهي :

ان التجربة لا تعني ان الذي تعرض لها قد سقط في الخطيئة !

اولاً : الله تعرض للتجارب في العهد القديم !

ابليس جرب الله !

يقول الوحي في سفر ايوب ان الشيطان جرب الله ليقتل ايوب ! .. اذ نقرأ :

- " 6 وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ.
- 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا».
- 8 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَدِي أَيْوَبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَجِدُّ عَنِ الشَّرِّ».
- 9 فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟» (سفر ايوب اصحاح 1)

البشر جربوا الله !

اذ نقرأ مراراً على صفحات الوحي المقدس ، ان الشعب والاباء قد جربوا الرب ..

- " لَا تُجْرِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ" (التثنية 6:16)
- " فَجَرَّبُوا وَعَصَوْا اللَّهَ الْعَلِيِّ، وَشَهَادَاتِهِ لَمْ يَحْفَظُوا " (مزمور 56:78)
- " حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي. أَبْصَرُوا أَيْضًا فِعْلِي " (مزمور 95:9)
- " حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي وَأَبْصَرُوا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً " (عبرانيين 9:3)

لكن لا يعني هذا ان الله قد اقتترف خطيئة بسبب تجربة خارجية اتته من الناس او ابليس .
هكذا المسيح على ذات القياس ..
وهذا يقودنا لننظر في النقطة التالية ..

ثانياً : تجارب المسيح كانت خارجية !

تجربة المسيح جاءت من ابليس خارجياً :

• " فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فُكُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا" (متى 4:3)

فالمسيح ببساطة لم تحدث تجاربه من جهة نفسه ومشاعره الداخلية وارادته، أو من جهة اي نوازع لشهوة الجسد ، انما من الشيطان مباشرة ! فهو اذن مؤثر خارجي ، وليس داخلياً !
والخطيئة - كما يعلمنا الكتاب المقدس - تأتي من ثلاث مصادر :
من الجسد !
ومن العالم !
ومن ابليس !

وبما ان جسد المسيح مهين بطريقة الهية عجيبة " هيأت لي جسداً " - بولادته من عذراء دون زرع بشر - ، فالتجربة ستأتيه فقط من جهتين خارجيتين هما : العالم وابليس .
فالعالم جرب المسيح عن طريق البشر الذين جربوه بشتى الطرق سواء عن طريق دفعه الى طلب مجد نفسه ، او بتخويفه وترهيبه من العقاب والموت الخ ..

تجارب جاءت من البشر خارجياً :

• " فَعَلِمَ يَسُوعُ خُبْنَهُمْ وَقَالَ: «لِمَاذَا تُجَرَّبُونِي يَا مَرَاؤُونَ " (متى 18:22)

• " وَأَخْرُورَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يُجَرَّبُونَهُ" (لوقا 16:11)

وكلها لم تتجح ابدأ . لأن المسيح غير قابل للخطيئة ، وهذه الحقيقة لم تمنع ان تلك التجارب كانت حقيقية .

ولكن ألم يقل الكتاب ان المسيح كان مجرباً مثلنا ؟

" لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَبِّيسُ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِإِلَّا خَطِيئَةٍ" (عب 4:15)
الجواب .. نعم ! انما :

التجربة مجد ذاتها لا تعني السقوط في الخطيئة !

اذ قال الكتاب مردفاً : " مثلنا ، بلا خطية " !

فالمسيح جُرب انما ليس من ذات الجهات التي نتجرب نحن منها . انما فقط من جهتين هما : ابليس والعالم (خارجياً) .
اما نحن فنتجرب ايضاً من الجسد ، وما يحمله من ميل للخطيئة وذكريات خاطئة قد تأتينا فنسقط ثانية فيها ، أو شكوك داخلية . وهذه كلها لم يكن يعاني منها المسيح له كل المجد ، فهو لم يخطئ لكي تكون له ذكريات لها ، ولا تنتابه اي شكوك ، اذ هو مطلق العلم كما شرحنا سابقاً . كما ان تعرض اي مؤمن لتجربة لا يقتضي بالتالي انه سقط في الخطيئة ، اذ بإمكانه الانتصار عليها بقوة الروح القدس .
فما بالك بالمسيح الذي هو :

- " اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ .. " (1 تيموثاوس 3:16)
وهو :
- " ... يَسُوعُ الْمَسِيحِ . هَذَا هُوَ الإلهُ الحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ " (1 يوحنا 5:20)
وهو :
- " .. الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الأَبَدِ " (رومية 9:5) .

فالذي يؤمن بإمكانية ان المسيح قد يخطئ ..

فكأنه يقول علناً : ان الله يمكنه ان يخطئ !!